الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4520 | الأحد | 20 شعبان 1444 هـ | 12 مارس 2023 م | السنة الخامسة عشرة

تقرير يحذر ويرسم السيناريوهات.. حرب وشيكة بين أمريكا والصين بسبب تايوان!

قوات أمريكية

«وكالات» : يتدرب جنود مشاة البحرية الأميركية «المارينز»، استعداداً لخوض الحرب مع الصين والتي سيعجّلها غزو تايوان، حيث تقع قاعدتهم في أوكيناوا، في الطرف الجنوبي من الأرخبيل الياباني على بعد 600 كيلومتر (370 ميل) من تايوان. والجزيرتان جزء مما يسميه المخططون العسكريون الأميركيون «سلسلة الجزر الأولى» وهي سلسلة من الأرخبيلات والجزر، الكبيرة والصغيرة، التي تمتد من اليابان إلى ماليزيا، مما يعوق المرور البحري من الصين إلى المحيط الهادئ.

وبحسب تقرير بمجلة «إيكونوميست» Econ–mist الأميركية، فإن الجزء الأصعب من الصراع المحتمل، كما يقول اللفتنانت كولونيل جيسون كوبلاند، هو التعامل مع «خصم يأتي إليك بشكل جماعي». ومع تنامي القوة العسكرية للصين، تزداد صعوبة التنبؤ بكيفية نشوب الحرب على تايوان، وبالتالي تحسين احتمالات صد الصين دون إطلاق العنان لكارثة نووية. والشيء الوحيد المؤكد هو أنه حتى لو بقيت جميع الأسلحة النووية في صوامعها، فإن مثل هذا الصراع سيكون له عواقب وخيمة، ليس فقط بالنسبة لـ 23 مليون شخص في تايوان، ولكن بالنسبة للعالم كله.

ويدعى قادة الصين الشيوعيون أن تايوان صينية، ولطالما تعهدت أميركا بمساعدة الجزيرة في الدفاع عن نفسها. لكن في السنوات الأخيرة، ازدادت حدة الخطاب والاستعدادات على الجانبين.

وأرسلت أميركا المزيد من المدربين العسكريين إلى تايوان. وزادت الحكومة التايوانية مؤخرًا الخدمة العسكرية الإلزامية من أربعة أشهر إلى عام. وحث أعضاء بارزون في الكونغرس الرئيس جو بايدن على التعلم من هجوم روسيا على أوكرانيا وإعطاء تايوان كل الأسلحة التي قد تحتاجها قبل الغزو، وليس بعد بدء الغزو. ومما يزيد من الشعور بأزمة وشيكة جهود أميركا لخنق صناعة التكنولوجيا الصينية وتزايد صداقة الرئيس شي جينبينغ مع روسيا.

ويقول القادة العسكريون ورؤساء المخابرات الأميركية إن الرئيس شي أمر جيش التحرير الشعبي بتطوير القدرة على غزو تايوان بحلول عام 2027. ويعتقد البعض أن الصراع أقرب. وحذر الجنرال مايكل مينهان، رئيس قيادة القوات الجوية الأميركية مؤخرًا قائلا: «أخبرني حدسي أننا سنقاتل في عام 2025».

ويخشى الجانبان أن الوقت ينفد، وتخشى أميركا من أن تصبح القوات المسلحة الصينية في القريب العاجل أقوى من أن تردع، بينما تخشى الصين أن آفاق إعادة التوحيد السلمي آخذة في التبخر.

لكن «الحرب مع الصين ليست حتمية وليست وشيكة»، هذا ما صرح به الأدميرال جون أكويلينو، قائد القيادة الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادي، والذي سيشرف على أي قتال مع الصين.

وتحدث في مقره الرئيسي المطل على بيرل هاربور مستذكرا مشهد الضربة الاستباقية لليابان في عام 1941 قائلا إن مهمته الأولى هي «بذل كل ما في وسعه لمنع نشوب صراع». ومع ذلك، يضيف: «إذا فشل الردع، يجب أن تكون مستعدًا للقتال والفوز». ووفقا لنتائج الغزو الروسي لأوكرانيا، فإنه يحذر بأنه «لا يوجد شيء اسمه حرب قصيرة».

والسؤال الأول الذي يطرحه الاستراتيجيون الأمريكيون هو مقدار التحذير الذي قد يتلقونه من غزو وشيك. وسيحتاج الجيش الصيني، الذي يضم ما يقدر بنحو مليوني فرد نشط، مقابل 163 ألفا في تايوان، إلى استعدادات مكثفة لإجراء ما سيكون أكبر هجوم برمائي منذ إنزال دي داي في عام 1944.

وسيتعين عليه إلغاء الإجازة، وجمع سفن الإنزال، وتخزين الذخائر وإنشاء مواقع قيادة متنقلة وأكثر من ذلك بكثير. لكن في حرب الاختيار، مع قدرة الرئيس شي على اختيار توقيته، يمكن إخفاء العديد من هذه التحركات في شكل تدريبات عسكرية.

ويقول مسؤولو الدفاع الأميركيون إنهم قد يرون علامات لا لبس فيها على حرب وشيكة، مثل تخزين إمدادات الدم، قبل أسبوعين فقط. وبالنسبة للعمليات الأصغر، للاستيلاء على الجزر التي تسيطر عليها تايوان بالقرب من البر الرئيسي، على سبيل المثال، قد يكون هناك تحذير لبضع ساعات فقط إذا كان الأمر كذلك.

وقد ترغب أميركا في فضح استعدادات الصين مبكرًا، كما فعلت مع الغزو الروسي لأوكرانيا، وحشد تحالف دولي. وسيكون ذلك أسهل إذا شرع الرئيس تشي في غزو صريح. لكن قد تحاول الصين استغلال غموض وضع تايوان حيث ليس لديها علاقات دبلوماسية مع معظم الدول الأخرى.

وإذا استشهد الرئيس تشي ببعض «الاستفزازات»، وبدأ بأفعال لا ترقى إلى الحرب، مثل الحصار، فقد تراوغ أميركا وحلفاؤها.

ويجب على أميركا أيضًا أن تزن إلى أي مدى تخاطر استعداداتها بإثارة الصراع. مثل إرسال حاملات الطائرات إلى المنطقة لاستعراض القوة، أو نشر القوات في تايوان. وهل تهدد إمدادات النفط الصينية عبر مضيق ملقا؟ يمكن اعتبار كل شيء استفزازات للصين، إن لم يكن أعمال حرب.

وأوضح التقرير أنه مع اقتراب الحرب، ستنقل تايوان سفن البحرية من ساحلها الغربي المعرض للخطر إلى الشرق، خلف سلسلة الجبال التي تمتد على طول الجانب الشرقي من الجزيرة. وستسعى لإخفاء مقاتلات نفاثة في ملاجئ تحت الأرض وتعبئة 2.3 مليون جندي احتياطي. كما سيتعين عليها السيطرة على حالة من الذعر على نطاق واسع، حيث يحاول الناس الفرار وسط انقطاع محتمل مع خطوط النقل مع العالم الخارجي.

أميركا أيضًا ستنشر الطائرات من القواعد المكشوفة، وسينتشر مشاة البحرية حول نقاط الاختناق البحرية وسوف تنزلق الغواصات الأميركية تحت الأمواج، وبعضها يحشد بالقرب من تايوان. ولا شك أن بعض القادة العسكريين الأميركيين والتايوانيين سيضغطون من أجل توجيه ضربات عسكرية ضد قوة الغزو الصينية المتجمعة.

وسيتعين على الصين، من جانبها، أن تتخذ قرارًا بالغ الأهمية. هل يجب أن يقتصر هجومها على تايوان، على أمل خلق أمر واقع مع تذبذب أميركا وحلفائها؟ أم يجب أن تضرب القوات الأميركية في المنطقة وخلق بيرل هاربور جديد؟ الخيار الأول يترك أميركا حرة في مهاجمة أسطول الغزو.

أما الأخير فيضمن دخولها إلى الحرب، وربما اليابان أيضا، إذا هاجمت الصين القواعد الأميركية هناك.

ويكاد يكون من المؤكد أن الغزو سيبدأ بضربات صاروخية بصواريخ ضخمة على تايوان. ومن شأن ذلك أن يدمر بسرعة الكثير من الدفاعات البحرية والجوية والجوية في تايوان. وتوقع خبراء أنه سيكون هناك 24 ساعة من القصف أولاً على أهداف عسكرية وسياسية، ثم على البنية التحتية المدنية مثل محطات الطاقة ومستودعات الوقود.

وأشار التقرير إلى أن الصين ستعمي الأقمار الصناعية في تايوان، وتقطع كابلات الإنترنت تحت سطح البحر، وتستخدم الحرب الإلكترونية لتزاحم أنظمة القيادة والسيطرة، مما يعيق التنسيق مع القوات الأميركية والقوات المتحالفة. وأضافوا أن هذا الهجوم سيسبب فوضى كافية لفتح نافذة لمدة يومين على الأقل للغزو. وإذا لم تصل القوات الأميركية في غضون ثلاثة أيام، فلا داعي أن تأتي القوات الأميركية من الأساس.

أبرحوه ضربا حتى الموت.. متطرفون هنود يقتلون مسلما بدعوى تهريبه «لحوما غير قانونية»

الاعتداءات على المسلمين تصاعدت في الهند في عهد رئيس الوزراء مودي

«وكالات» : أفادت مصادر إعلامية هندية بمقتل مواطن هندي مسلم بعد الاعتداء عليه من قبل متطرفين هندوس شمال شرق الهند، بدعوى محاولته الاتجار «بلحوم غير قانونية».

وذكر موقع «مكتوب ميديا» الهندي، أن الضحية يدعى نصيب قرشي، ويبلغ من العمر 47 عاما، وكان بصحبة ابن شقيقه عندما اعتدى عليهما عدد من النشطاء بالقرب من أحد المساجد في مدينة تشابرا بولاية بيهار الثلاثاء الماضي.

وقال ابن شقيقه «فيروز» إنه تمكن من الهرب من موقع الجريمة؛ بينما كان المعتدون يواصلون تبادل الاعتداء على عمه بالأيدي والعصي.

وأضاف «ذهبتُ لقسم الشرطة للاستعلام عن عمي، فتمت معاملتي بشكل سيئ، وقال لي أحد الضباط إن مرتكبي الواقعة لم يلحقوا الأذى، وإننا نستحق ذلك».

ولاحقا، أخبرت العائلة بوفاة نصيب بعد نقله إلى المستشفى متأثرا بجروح بالغة نتيجة الاعتداء عليه.

وتعليقا على الجريمة، قال رئيس شرطة المدينة لصحيفة «إنديا تايمز»، إن فيروز ونصيب كانا يحملان لحوما «غير قانونية»، عندما اعترضهما عدد من «سكان المنطقة»، مضيفا «تم إلقاء القبض على 3 أشخاص للاشتباه بضلوعهم في قضية مقتل نصيب».

واستنكر ناشطون بارزون عبر منصات التواصل، الواقعة منددين بما اعتبروه «تصاعدا لجرائم اليمين الهندوسي في البلاد».

وقال عضو البرلمان ورئيس حزب اتحاد المسلمين أسد الدين عويسي «جرائم اليمين الهندوسي تتزايد في حكومة ولاية بيهار التي يفترض أنها علمانية».

كما وصفت الصحفية البارزة رنا أيوب الحادثة بأنها «دليل على الواقع الذي يعيشه المسلمون الهنود في عهد رئيس الوزراء ناريندرا مودي».

اتفاق فرنسي - بريطاني لمكافحة الهجرة غير النظامية

«وكالات» : أعلنت فرنسا وبريطانيا، الجمعة، عن توصلهما إلى اتفاق جديد لكبح جماح ظاهرة تدفق طالبي اللجوء انطلاقا من الأراضي الفرنسية.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون –في مؤتمر صحفي في ختام أول قمة بين فرنسا والمملكة المتحدة منذ 2018– «إنها لحظة لقاء جديد وتواصل جديد وانطلاقة جديدة. إنها قمة طموح جديد».

وأكد ماكرون في المؤتمر الذي عقده مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، أنه يجب إشراك الدول الأوروبية المعنية باللاجئين والدول التي تنشط فيها شبكات الاتجار بالبشر لمواجهة هذه الظاهرة، على حد تعبيره.

من جهته، أعلن رئيس الوزراء البريطاني عن تأسيس مركز احتجاز جديد في شمال فرنسا لطالبي اللجوء.

وأكد سوناك، في المؤتمر الصحفي، أن هناك مركز قيادة جديدا يجمع 500 ضابط إضافي للقيام بدوريات مشتركة في الشواطئ الفرنسية على حد قوله.

وينص الاتفاق أيضًا على إنشاء مركز تنسيق جديد يعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع لتنسيق الاستجابة بين ضباط الاتصال البريطانيين الدائمين والسلطات الفرنسية تجاه معابر القوارب الصغيرة، ومضاعفة عدد الموظفين في شمال فرنسا لمعالجة مشكلة المعابر.

وتزامنت قمة باريس مع اجتماع وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي ببروكسل يومي الخميس والجمعة، وقد تناولت النقاشات فيه بالخصوص ملف اللجوء والهجرة غير النظامية.

كما تأتي القمة عقب كشف لندن عن مشروع قانون جديد يحظر على المهاجرين غير النظاميين –أو مهاجري القوارب كما أطلق عليهم– التقدم بطلب لجوء.

الوكالة الذرية: ولاية جديدة للأرجنتيني رافائيل غروسي

رافائيل غروسي

«وكالات» : قرر مجلس المحافظين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية –الجمعة– إعادة انتخاب الأرجنتيني رافائيل غروسي رئيسا للوكالة الدولية حتى عام 2027.

وأعيد تعيين الدبلوماسي –الذي كان المرشح الوحيد للمنصب– بالتزكية من جانب الأعضاء الـ35 في مجلس المحافظين، حسب ما جاء في بيان الوكالة التابعة للأمم المتحدة التي تتخذ من فيينا مقرا لها.

ويفترض أن تصادق على تعيين غروسي (62 عاما) رسميا –سبتمبر المقبل– الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تضم 176 بلدا.

وعلق غروسي على تعيينه بالقول «يشرفني كثيرا القرار الذي اتخذ بإجماع المجلس بمنحي ولاية جديدة في وقت نواجه فيه كثيرا من التحديات».

ونهاية عام 2019، كان غروسي –الذي يتقن عدة لغات– قد خلف الياباني يوكيا أمانو الذي توفي قبل أشهر من ذلك عن 72 عاما، والذي كان على رأس الوكالة منذ عام 2009.

وكان غروسي، السفير الأرجنتيني السابق لدى النمسا وأول مواطن من أميركا الجنوبية يقود الوكالة الذرية منذ إنشائها عام 1957، قادرا على فرض أسلوب جريء خلال فترة ولاية أولى مضطربة.

وزار غروسي محطة زابوروجيا النووية في أوكرانيا العام الماضي لنشر مفتشين فيها.

ويستمر غروسي في التحذير من خطر وقوع كارثة نووية في المحطة وهو يطالب منذ أشهر بإنشاء منطقة حماية، إلا أن مشاوراته لم تسفر عن نتيجة حتى الآن.

كذلك، كان نشطا جدا في الملف النووي الإيراني مع زيارته طهران مرات عدة لمحاولة إحياء الحوار على خلفية توترات شديدة.

والوكالة الدولية للطاقة الذرية هي المسؤولة عن مراقبة تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها طهران بموجب الاتفاق النووي مع القوى الكبرى المبرم عام 2015 في فيينا، الذي وصل الآن إلى طريق مسدود.

في فعالية أممية.. دعوات لمكافحة الإسلاموفوبيا بإجراءات عملية

غوتيريش: المسلمون في جميع أنحاء العالم غالبا ما يواجهون التعصب والتحيز لا لسبب سوى عقيدتهم

أنطونيو غوتيريش

«وكالات» : احتضنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة، فعالية رفيعة المستوى لمكافحة كراهية الإسلام «الإسلاموفوبيا»، حيث دعا المشاركون إلى وضع سياسات تحترم جميع حقوق الإنسان.

وأقيمت الفعالية بمقر المنظمة الدولية في نيويورك لإحياء اليوم الدولي الأول لمكافحة كراهية الإسلام –الإسلاموفوبيا– الموافق 15 مارس، تحت إدارة وزير خارجية باكستان بيلاوال بوتو زرداري، بصفة بلاده رئيسة لمجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي.

وتهدف الفعالية إلى دعوة المجتمع الدولي للنظر في سبل مكافحة التعصب والتحريض على العنف والكراهية ضد أتباع الديانات والعقائد، بمن فيهم المسلمون، وتعزيز العمل الجماعي لمحاربة كراهية الأجانب والتعصب والتحريض على العنف على أساس أي دين أو معتقد.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن المسلمين في جميع أنحاء العالم غالبا ما يواجهون التعصب والتحيز لا لسبب سوى عقيدتهم.

وأكد غوتيريش خلال الفعالية أن الإسلاموفوبيا تتخذ أشكالا عديدة مثل التمييز الهيكلي والمؤسسي والهجمات الشخصية والخطاب البغيض والقولبة النمطية.

ودعا غوتيريش الدول الأعضاء وشركات التكنولوجيا إلى وضع سياسات تحترم حقوق الإنسان بالكامل.

ومن جانبه، دعا وزير الخارجية الباكستاني بيلاوال بوتو زرداري إلى مكافحة الإسلاموفوبيا من خلال إجراءات عملية، وحث الأمين العام للأمم المتحدة على صياغة خطة عمل بالتنسيق مع منظمة الدول الإسلامية لوقف الظاهرة وتصحيحها.

واقترح على غوتيريش تعيين مبعوث أممي خاص لمكافحة الإسلاموفوبيا.

بدوره، قال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة تشابا كوروشي، إن اعتماد قرار تخصيص يوم دولي لمكافحة الإسلاموفوبيا، بالإجماع العام الماضي، يظهر بوضوح الحاجة لإجراء حوار على مستوى عالمي للتشجيع على التسامح والسلام.

في السياق، وصف المبعوث التركي الدائم لدى الأمم المتحدة سادات أونال، ظاهرة الإسلاموفوبيا في العالم بأنها تهديد حقيقي ومتزايد.

وقال أونال إن المسلمين يواجهون مظاهر مختلفة من الجرائم المعادية للإسلام والكراهية على الرغم من مساهماتهم الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة في جميع أنحاء العالم.

وأشار أونال إلى أن هذا الأمر يسير جنبًا إلى جنب مع الشعبوية والاستقطاب اللذين يهيمنان بشكل متزايد على الخطاب السياسي في العديد من البلدان.

وشدّد على أن معاداة الإسلام تغذي النزعات العنصرية وكراهية الأجانب، وأنها أصبحت تشكل تهديدًا أساسيًا للديمقراطية، ولفت إلى تصاعد الهجمات على القرآن الكريم والمساجد في العالم.

وشارك في الفعالية الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، والممثل السامي لتحالف الحضارات ميغيل أنخيل موراتينوس، وأكاديميون من مختلف الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

وكانت الجمعية العامة قد اعتمدت، في مارس 2022، قرارا يقضي باعتماد تاريخ 15 من الشهر نفسه يوما دوليا لمكافحة الإسلاموفوبيا.